Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (1) (March, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) العدد 1 مارس 2026
ردمد: 3135-2359

محددات طلب المحتوى التعليمي في ظل الاقتصاد الرقمي: دراسة ميدانية على طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الجفارة

امباركة عبدالله امحمد قشوط

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية– جامعة الجفارة

البريد الإلكتروني: abdococa1@gmail.com

Determinants of the Demand for Educational Content in the Digital Economy: A Field Study on Students of the Faculty of Economics and Political Science at Al-Jafara University

By: Mubarakah Abdullah Mhammed Qashout, Faculty of Economics and Political Science, Al-Jafara University

تاريخ الاستلام: 2026/01/08 تاريخ المراجعة 17 / 2 / 2026 تاريخ القبول: 2026/03/10- تاريخ النشر: 19/ 03/ 2026

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى رصد العوامل الهيكلية والسلوكية التي تحول دون زيادة الطلب على المحتوى التعليمي الرقمي لطلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الجفارة، تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالاستناد على الاستبانة كأداة رئيسية، ومن تم رصدت النتائج توجهاً ايجابياً لدى طبة الكلية قيد الدراسة نحو المحتوى التعليمي الرقمي، إذ يدركون أنه سلعة استثمارية تزيد من فرصهم في سوق العمل مستقبلاً، وأن محدد التوقعات المستقبلية تمثل المحرك الأكثر تأثيراً في تشكيل سلوك الطلب تليها درجة الوعي بالاقتصاد الرقمي، في حين يتراجع تأثير العوامل المرتبطة بالقيود الاقتصادية والتقنية، وعليه اوصت الدراسة بضرورة دمج مفاهيم الاقتصاد الرقمي في المناهج الدراسية لكافة التخصصات، لضمان تحول الوعي من مجرد معرفة نظرية إلى ممارسة تطبيقية واحترافية، توجيه الجهود الإرشادية في الجامعة وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تحويل المناهج الدراسية إلى محتوى رقمي تفاعلي يركز على المهارات التطبيقية المطلوبة في سوق العمل لضمان استمرارية الطلب، والعمل على سد الفجوة بين النوايا السلوكية المرتفعة الناتجة عن الوعي والتوقعات وبين القدرة على التنفيذ الفعلي؛ من خلال توفر بيئة تقنية مستقرة وحلول دفع الكترونية ميسرة لطبة.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الرقمي، المحتوى التعليمي.

Abstract:

This study aims to identify the structural and behavioral factors that hinder increased demand for digital educational content among students of the Faculty of Economics and Political Science at Al-Jafara University. The study employs a descriptive-analytical approach, relying on a questionnaire as its primary tool. The results revealed a positive attitude among the students of the faculty towards digital educational content, as they recognize it as an investment that enhances their future job prospects. The study found that future expectations are the most influential driver shaping demand behavior, followed by awareness of the digital economy. The impact of factors related to economic and technological constraints is less pronounced. Therefore, the study recommends integrating digital economy concepts into the curricula of all disciplines to ensure that awareness transforms from mere theoretical knowledge into practical and professional practice. It also recommends directing guidance

efforts at the university and encouraging faculty members to transform curricula into interactive digital content that focuses on the practical skills required in the job market to ensure sustained demand. Furthermore, it emphasizes bridging the gap between the high behavioral intentions resulting from awareness and expectations and the ability to implement them effectively by providing a stable technological environment and accessible electronic payment solutions for students

Keywords: Digital economy, educational content

مقدمة

يشهد العالم في العصر الحديث تحولاً كبيراً نحو الاقتصاد الرقمي، الذي أصبح عنصراً اساسياً في مختلف القطاعات الحيوية بما فيه قطاع التعليم العالي، محولاً العملية التعليمية من نمطها التقليدي إلى آفاق التعلم الذاتي الرقمي؛ إذ ساهمت التكنولوجيا الرقمية في إحداث تغيرات جوهرية في طرق تقديم التعليم وتحسين المخرجات التعليمية، وفي قلب هذا التحول يبرز المحتوى التعليمي الرقمي كسلعة معرفية تتسم بخصائص اقتصادية؛ فجودته لا تقتصر على دقة المادة العلمية فحسب بل تمتد لتشمل موثوقيته وتفاعليته وقدرته على تلبية احتياجات الطالب بأقل تكلفة وجهد، ومن هذا المنطلق لم يعد التعليم مجرد عملية نقل للمعارف داخل القاعات الدراسية، بل غدا استثماراً استراتيجيا في رأس المال البشري؛ إذ تكتسب هذه الدراسة أهميتها كونها تطبق على أحد كليات جامعة الجفارة التي تمثل نموذجاً للمؤسسات الطموحة الساعية لترسيخ مكانتها في محيط جغرافي واقتصادي واعد، رغم عملها ضمن بيئة لا تزال محكومة بالأنماط التعليمية التقليدية، وتسعى هذه الدراسة إلى تقديم إضافة علمية تمثل في هذه الدراسة أوائل الدراسات التي تتناول تحليل محددات الطلب على المحتوى التعليمي الرقمي في بيئة تعليمية ناشئة، وتنبع اسباب اختيار هذا الموضوع من الحاجة الملحة لفهم كيف يمكن للجامعات الوليدة في ليبيا مواكبة الاقتصاد الرقمي رغم ضعف الامكانيات، وانطلاقاً من ذلك تهدف الدراسة إلى رصد العوامل الهيكلية والسلوكية التي تحول دون زيادة الطلب على المحتوى التعليمي الرقمي لطلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الجفارة، إضافة إلى تقديم توصيات عملية لصناع القرار بالجامعة للتحول التدريجي نحو التعليم الرقمي، وقد ارتأيت تقسيم الدراسة إلى أربعة مباحث، حسب ما يقتضيه الموضوع تسبقها المقدمة، ومذيلة بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها هذا البحث وختمته بثبيت لأهم المصادر والمراجع، فكان المبحث الأول: الاقتصاد الرقمي وأبعاده، أما المبحث الثاني؛ فتطرقت: المحتوى التعليمي الرقمي المفهوم والمحددات، المبحث الثالث عقدته المنهجية والإطار العملي، اما مصادر التي استقيت منها مادة الدراسة، فهي مصادر متنوعة: دوريات، ومراجع.

مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة في أن الاقتصاد الرقمي يفرض مهارات تكنولوجية عالية، بينما لا تزال كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة الجفارة تعتمد بشكل كبير على الأنماط التقليدية في العملية التعليمية، وبناء عليه يواجه الطالب تحديات في الوصول واستخدام المحتوى التعليمي، ويمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيس: ماهي المحددات الاقتصادية والتقنية والسلوكية (الوعي بمفهوم الاقتصاد الرقمي، والتوقعات المستقبلية) التي تؤثر على حجم طلب المحتوى التعليمي الرقمي لدى طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالجامعة الجفارة؟

تساؤلات الدراسة

1- ما أثر جودة المحتوى الرقمي والطلب عليه من قبل طلبة الكلية قيد الدراسة؟

2- إلى أي مدى تساهم العوامل الاقتصادية والتقنية والسلوكية في استهلاك المحتوى التعليمي؟

فرضيات الدراسة:

1- تؤثر جودة المحتوى إيجاباً على الرغبة في شراء المحتوى التعليمي الرقمي.

2- تؤثر العوامل الاقتصادية والتقنية سلباً على حجم طلب المحتوى التعليمي الرقمي.

3- تؤثر التوقعات المستقبلية والوعي بالاقتصاد الرقمي إيجاباً على زيادة استهلاك المحتوى.

أهداف الدراسة:

- تحديد واقع استخدام المحتوى التعليمي الرقمي لدى طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة الجفارة.
- رصد أبرز العوامل الهيكلية والسلوكية المؤثرة على استهلاك المحتوى التعليمي في ظل الاقتصاد الرقمي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: محددات الطلب على المحتوى التعليمي في ظل الاقتصاد الرقمي

الحدود المكانية والبشرية: جامعة الجفارة – طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الجامعي: خريف 2025-2026

الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث السابقة، وجدت الدراسات التي اهتمت بمتغيري الدراسة وهما: الاقتصاد الرقمي والمحتوى التعليم، وتم عرضها من الأحدث إلى الاقدم كما يلي:

هدفت دراسة **(عفونة وآخرون، 2026)** إلى تحليل ممارسات الذكاء الاصطناعي في بناء المحتوى التعليمي الرقمي، واستكشاف توجهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تجاه هذه التقنية بين هواجس التهديد الأكاديمي وفرص التطوير، تم استخدام الأسلوبين الكمي والنوعي، اظهرت النتائج ارتفاع نسبة استخدام الذكاء الاصطناعي في بناء المحتوى الرقمي(91.5%)، مع توجهات ايجابية نحو تبني هذه التقنيات رغم التحديات التقنية والإنسانية الناتجة عن الحرب، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية لأعضاء الهيئة التدريسية، ووضع سياسات حوكمة وأخلاقيات لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي الفلسطيني. كما أجرى **(الأكواع،2025)** دراسة بهدف الكشف عن العوامل المؤثرة على استخدام الشباب الجامعي اليمني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم وصناعة المحتوى الرقمي من منظور النظرية المعرفية الاجتماعية، والنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على مقاييس العوامل الذاتية المؤثرة على استخدامهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم وصناعة المحتوى الرقمي والفائدة المتوقعة والجهد المتوقع ونية السلوك جاءت بدرجة متوسطة، غير أن المتوسط العام لاستجابتهم على مقياس العوامل البيئية جاءت منخفضة، وأوصت الدراسة بإدراج الذكاء الاصطناعي في الخطط والمقررات الدراسية بكليات وأقسام الإعلام والاتصال في الجامعات اليمنية، وإقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة عن كيفية استخدام تطبيقاته في التعلم وصناعة المحتوى التعليمي. في حين هدفت دراسة **(جواهر شلاس،2025)** إلى تقديم رؤية استشرافية متكاملة لتوظيف الاقتصاد الرقمي كمدخل استراتيجي لتطوير قطاع التعليم في سلطنة عمان، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية عمان 2040، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستعينة بتحليل محتوى الوثائق الرسمية والتقارير الدولية والدراسات السابقة، لاستكشاف واقع التعليم العماني وتحديد أبرز التحديات والفجوات التي تعيق تكامل الفعال بين مخرجات التعليم ومتطلبات الاقتصاد الرقمي، وخلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى بناء نظام تعليمي مرن ومستجيب، قادر على إعداد جيل مبتكر ومنافس، ومؤهل للمساهمة بفعالية في اقتصاد معرفي مستدام. أما **(المحميد، 2024)** أجرى دراسة بهدف التعرف على تأثير الاقتصاد الرقمي في تطوير نظم التعليم العالي من خلال مقارنة تجربتي المملكة العربية السعودية وسنغافورة، من خلال استعراض كيفية مساهمة التحول الرقمي في تحسين العملية التعليمية وزيادة فاعلية التعليم العالي في كلا الدولتين، وكانت أهم نتائج التي تم التوصل إليها أن دولة سنغافورة تعد نموذجاً رائداً في تبني التعليم الرقمي بفضل بنيتها التحتية المتطورة وسياساتها الداعمة للتكنولوجيا والابتكار في التعليم، بينما تسعى المملكة العربية السعودية وفق رؤية 2030 إلى تسريع التحول الرقمي عبر الاستثمار في البنية التحتية وتطوير

قدرات الرقمية لطلاب والمعلمين، وتوصـــي البحث بالضـــرورة زيادة التعاون بين البلدين، والاهتمام بالتطوير برامج تبادل طلابية واكاديمية تركز على تبادل الخبرات والتقنيات الحديثة في التعليم الرقمي. وجاءت دراسة **(السعودي، 2019)** لتضع تصور مقترح لجامعة رقمية بمصر في ضوء ممارسات بعض الجامعات الرقمية الأجنبية والعربية وذلك من خلال: التعرف على الأسس النظرية للتعليم الجامعي الرقمي في العالم المعاصر، والوقوف على واقع الجامعة الرقمية في المكسيك، فرنسا، وتونس، أسـفر البحث عن عدة نتائج أهمها: قلة توافر التقنيات الحديثة في الجامعات، وضـعف شـبكة الانترنت في كثير منها، إضـافة إلى تدني مدى اسـتفادة أعضـاء هيئة التدريس من التطورات التكنولوجية والمعلوماتية مما أدى إلى انخفاض مستوى التحول الرقمي.

ما يميز هذه الدراسـة عن باقي الدراسـات في انها تنفرد بتحليل طلب المحتوى التعليمي وربطه بمتغيرات محددة مثل الجودة والعوامل الاقتصادية والتقنية والوعي بمفهوم الاقتصاد الرقمي، وأخيراً استفادت الدراسة من نتائج الأبحاث السابقة في بناء أداة الدراسة، الا أنها أضافت متغير التوقعات المستقبلية كعامل محفز.

المبحث الأول: مفهوم الاقتصاد الرقمي وأبعاده

نشـأ الاقتصـاد الرقمي نتيجة للتطور المسـتمر في مجال تكنولوجيا المعلومات، من خلال زيادة أعداد الحاسـبات الإلكترونية واستخدامها في المعاملات، وتزايد أعداد مستخدمي شبكة الإنترنت، واستخدام البرمجيات الجاهزة في الأنشطة التعليمية والتدريبية، إذ ظهر لأول مرة في عام 1995 على لسـان الكاتب الكندي" دون تاب سكوت "Don Tap Scott" في كتابه المنشور باللغة الإنجليزية بعنوان: الاقتصاد الرقمي الآمال والمخاطر في عصر الشبكة الذكية، الا أن جذوره تمتد تاريخياً إلى بدايات ظهور وسائل الاتصال كالهاتف والفاكس (ذكي، 2019)، ويعد الاقتصاد الرقمي محصلة التفاعل بين اتجاهات تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وبين المنظومة الاقتصادية: الاقتصاد الكلي، الاقتصاد الجزئي واقتصاد القطاعات(كروش ودودان، 2018).

تعرف الاقتصاد الرقمي

الاقتصاد الذي يستند إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودرجة الارتباط بشبكة المعلومات العالمية" الانترنت"، وتوفر الهواتف النقالة وخدمات التبادل الرقمي، وهي الأسس التي أصبحت تحكم مناحي الحياة وأسلوب أداء الأعمال كافة (قاسم، 2017).

خصائص الاقتصاد الرقمي:

يتسم الاقتصـاد الرقمي بمجموعة من الخصـائص ومنها: المعلومة فيه اصـبحت عنصـر قوة، إلغاء الحدود والقيود الاقتصـادية التقليدية، ظهور المؤسـسـات الرقمية(فضـيله وعبدالقادر، 2024)، يعمل على نشـر المعرفة، يرتكز على الاستثمار في الموارد البشرية، يعتمد على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصـة في استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة، له القدرة على التجديد والابتكار وتوليد منتجات فكرية معرفية جديدة، من أهدافه تجاوز الحواجز الزمنية والجغرافية والهيكلية وخفض التكاليف(بركان، 2023)، كما يتسم بكونه اقتصاد وفرة أكثر من كونه اقتصاد ندرة، وذلك باعتماده على أصول إنتاجية معرفية لا تستهلك بالاستخدام، بل تزداد بالمزاولة والاستخدام وتنتشر بالمشاركة (الجندي وحنفي ،2023)

ركائز الاقتصاد الرقمي:

يسـتند إلى مجموعة من الركائز الأسـاسـية منها: البنية التحتية والتجهيزات التقنية، توفير البيئة القانونية المنظمة لتأمين المنافسـة العادلة، قدرة القطاع المالي على توفير وتطوير الاسـتثمارات ورؤوس الأموال المخاطرة من أجل دعم ومسـاندة الأفكار الجديدة، رأس المال الحقيقي والمتمثل في الموارد(الكوادر) البشـرية التي تعني بقطاع التعليم والتدريب، البحث والتطوير، الملكية الفكرية (الجندي وحنفي ،2023)

العلاقة بين الاقتصاد الرقمي والتعليم

يمثل التعليم المدخل الأهم والأكثر استدامة لترسيخ دعائم الاقتصاد الرقمي، والعلاقة تكاملية ديناميكية ذات تأثير متبادل بينهما؛ فالتعليم لا يقتصر على تزويد سوق العمل بالكفاءات فقط، بل يساهم في تشكيل ملامح ووتيرة تطور الاقتصاد المستقبلي؛ إذ ان الاقتصاد الرقمي يوفر البنية التكنولوجية التي تسمح بخفض التكاليف التشغيلية للمباني والمرافق التقليدية، وفتح آفاق واسعة للوصول للمعرفة بجودة عالية، وفي المقابل تعمل المنظومة التعليمية على استثمار هذه الأدوات لتصميم مسارات تعلم تناسب قدرات الطلاب، مما يسهم في بناء مهارات تفاعلية متطورة، وتكتمل هذه العلاقة حين يمد التعليم سوق العمل بالكفاءات الرقمية اللازمة لاستمرار ونمو هذا الاقتصاد(جواهر شلاش العجمي، 2024)، ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة المحتوى التعليمي ليس فقط كمادة علمية، بل كسلعة اقتصادية لها خصائصها ومحددات طلبها في ظل الاقتصاد الرقمي، وهذا ما سيتم تناوله في المبحث القادم.

المبحث الثاني المحتوى التعليمي

يعد المحتوى التعليمي عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية؛ إذ أنه مجموعة المعارف التي تشمل المصطلحات والقواعد والقوانين التي يتضمنها المنهج أو المادة، وتمتاز بالتسلسل المنطقي، كما أنه يعد ترجمة للأهداف التعليمية المراد تحقيقها خلال مدة زمنية محددة (سليم وآخرون،2006).

تعريف المحتوى التعليمي الرقمي:

جميع المواد التعليمية التي يتم إنشاؤها او تقديمها باستخدام الوسائط والتقنيات الرقمية، وتشمل النصوص الالكترونية والفيديوهات، والعروض التفاعلية والاختبارات الالكترونية، والأنشطة التربوية عبر الانترنت. يهدف إلى دعم التعلم الذاتي أو التفاعلي ضمن بيئة تعليمية مدمجة (عفونة وآخرون، 2026). يتميز بسهولة الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان، غير مكلف مادياً مقارنة بالمحتوى التقليدي الورقي، يوفر المزيد من الروابط التشعبية والمصادر الخارجية التي تثري التعلم، كما يتضمن وسائط متعددة تفاعلية تدعم التعلم، تكمن أهميته في انه يوفر الوقت والجهد، يحقق تفاعلية أكثر، يساهم في تطوير فرص عمل جديدة للشباب، يساهم في خلق سوق مهمة لتسويق برمجيات وتطبيقات المحتوى التعليمي.

خصائص الاقتصادية لسلعة المحتوى التعليمي الرقمي:

يستهلك الطالب المحتوى التعليمي الرقمي لرفع كفاءته العلمية، مما ينعكس مستقبلاً على قدرته الإنتاجية ودخله في سوق العمل، لذا هي سلعة استثمارية تساهم في تراكم رأس المال لبشري، وليست استهلاكية نهائية تنتهي منفعتها بمجرد الاستهلاك، وأن الطلب على المحتوى الرقمي غير مرن تجاه التغيرات في الأسعار أو تكاليف الوصول التقنية؛ ويعود ذلك كونه يمثل ضرورة أكاديمية ومهنية، مما يجعل نية الطلب مستقرة وقوية حتى في ظل وجود عوائق مالية، كما يتميز بأن تكلفة انتاج نسخة إضافية منه تكاد تكون معدومة بعد تحمل التكاليف الثابتة لإنتاج النسخة الأولى، أي أن التكاليف الحدية تساوي صفر.

محددات الطلب على المحتوى التعليمي الرقمي

جودة المحتوى التعليمي

تعد جودة المحتوى التعليمي الرقمي المعيار الجوهري في تحديد حجم الطلب عليه؛ إذ يرتكز تطويره على رؤى تهدف إلى تحسين المضمون المعرفي لضمان تفوقه على طرق التعلم التقليدية وقصورها البنيوي، وتتجلى جودته في القدرة على محاكاة التقنيات العالمية واستيعاب الوسائط التكنولوجية المتعددة، مما يجعله قادراً على تلبية رغبات المتعلمين ومواكبة التطور المعرفي المعاصر عبر تقديم مادة علمية رقمية تتسم بالملائمة المنهجية والابتكار، كما ترتبط جودته بمستوى الثقة والموثوقية التي يمنحها المتعلم، ومن منظور الكفاءة فإن جودة المحتوى الرقمي تقاس بمدى مرونته الزمانية والمكانية، التي

لا تتطلب التواجد في القاعات الدراسية، مما يرفع من الطاقة الاستيعابية للمؤسسة التعليمية ويجعل المحتوى التعليمي متاحاً للاستخدام وإعادة استخدامه بفاعلية، ومن ناحية القيمة المضافة يساهم في خلق نموذج عمل تعليمي مبتكر، يستبدل المناهج الورقية بنسخ رقمية تفاعلية تتسم بكفاءة الأداء وانخفاض التكلفة الاجمالية(محمد، 2022).

العوامل الاقتصادية

الطلب على المحتوى التعليمي الرقمي لا يتوقف عند الرغبة الذاتية للطالب، بل يرتبط بالقدرة الاقتصادية على تحمل تكاليف هذا النمط من التعليم؛ فقد أشارت دراسة (الخطيب والخطيب،2021) إلى ان ارتفاع اسعار أجهزة الحاسوب والأجهزة الذكية تمثل عائقاً جوهرياً أمام التحول الرقمي في البيئات ذات الدخل المحدود، فالطالب الذي لا يمتلك الأصول التقنية اللازمة سيتراجع طلبه على المحتوى التعليمي الرقمي لصالح البدائل التقليدية (الورقية) الأقل تكلفة، مما يخلق نوعاً من الفجوة الرقمية بين الطلاب، إضافة إلى انخفاض الدخل الحقيقي للطلاب في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة يقلل من القوة الشرائية؛ فالمستهلك يقوم بعملية مفاضلة بين الانفاق على الضروريات المعيشية وبين الاستثمار في المحتوى التعليمي الرقمي مرتفع التكلفة، وغالباً ما يتم انخفاض الطلب على الأخير إذا لم تتوفر بدائل مدعومة أو مجانية من قبل المؤسسة الجامعية، كما أكدت دراسة (شلغوم، 2023) في تشخيصها للواقع الليبي أن ارتفاع تكلفة اشتراكات الأنترنت يمثل تحدياً اقتصادياً حقيقياً، إذ يعد المحتوى التعليمي الرقمي والإنترنت سلعتان متكاملتان؛ فارتفاع سعر خدمة الإنترنت في السوق المحلي يؤدي بالضرورة إلى انخفاض الطلب على المحتوى التعليمي الرقمي، وفقاً لقانون الطلب على السلع المكملة.

العوامل التقنية

تعد البيئة التكنولوجية التحتية هي المحرك الأساسي لعملية استهلاك المحتوى التعليمي الرقمي، إذ ينظر إلى العوامل التقنية متغيرات اقتصادية تؤثر بشكل مباشر على تكلفة الفرصة البديلة والطلب الفعال، كما أشارت دراسة (السعودي 2019) إلى ان سوء حالة الإنترنت وتذبذب الشبكات يمثلان العائق الأكبر أمام نجاح تجربة التعليم الرقمي في البيئة المحلية، إذ يؤدي ضعف تدفق التقني إلى زيادة التكاليف غير المنظورة التي يتحملها الطالب مثل: ضياع الوقت وتكلفة بدائل الاتصال، وبالتالي انخفاض الرغبة في طلب المحتوى التعليمي الرقمي وتفضيل البدائل التقليدية الأقل تكلفة، كما اكدت دراسة (الدهشان2019) على ضرورة توفر البنية التحتية الذكية؛ إذ أن عدم توفر معامل تقنية متطورة ومنصات تعليمية مستقرة يقلل من المنفعة الحدية المتوقعة من المحتوى التعليمي الرقمي، ويصبح عديم الفائدة إذا لم تتوفر الوسائل التقنية الكفيلة باستعراضه واستخدامه، مما يدفع منحنى الطلب نحو الانخفاض.

الوعي بمفهوم الاقتصاد الرقمي

يمثل الوعي بمفهوم الاقتصاد الرقمي حجر الزاوية في تشكيل تفضيلات المستهلك الرقمي؛ ففي النظرية الاقتصادية يعتمد الطلب على كمية ونوعية المعلومات المتاحة لدى الفرد حول الخدمة ومنافعها المستقبلية، أشارت دراسة (الخطيب والخطيب2021) إلى أن تعزيز ثقافة التعلم الالكتروني وسد الفجوة المعرفية الرقمية هما المفتاح لتحول نحو للمجتمعات الذكية، ومن منظور اقتصادي فإن زيادة وعي الطلبة بماهية الاقتصاد الرقمي تعمل على تقليل حالة عدم اليقين تجاه هذا المحتوى، مما يجعل الطلب على الخدمة فعال بناء على إدراك حقيق لقيمتها المضافة، كما أن زيادة وعي الطالب بكيفية التعامل مع أدوات الاقتصاد الرقمي، تزيد من المنفعة الكلية التي يحصل عليها، بالتالي يؤدي إلى زيادة معدل طلبه على المحتوى التعليمي الرقمي كبديل كفؤ أو مكمل للمحتوى التعليمي التقليدي، إضافة إلى إدراك الطالب لمتطلبات الاقتصاد الرقمي في سوق العمل الليبي والدولي يجعل من طلبه على المحتوى التعليمي الرقمي طلباً استثمارياً وليس مجرد طلب استهلاكي، سعياً منه لرفع تنافسيته المهنية مستقبلاً.

التوقعات المستقبلية

تعد التوقعات المستقبلية من المحركات الديناميكية للطلب في الفكر الاقتصادي، إذ لا يتحدد سلوك المستهلك بناء على الظروف الراهنة، بل بناء على تنبؤاته بالمنافع التي سيجنيها في المستقبل، وفي بيئة الاقتصاد الرقمي تلعب هذه التوقعات دوراً حاسماً في توجيه الطلب نحو المحتوى التعليمي الذي هو طلب مشتق من توقعاته بزيادة كفاءته التنافسية في سوق العمل الرقمي مستقبلاً؛ إذ أشارت دراسة (الدهشان والسيد، 2019) إلى التوجهات العالمية نحو الجامعات الذكية والرؤى المستقبلية لتطوير التعليم، إذ تخلق هذه الرؤى لدى الطالب توقعات إيجابية بأن المستقبل المهني سيكون رهيناً بالقدرات الرقمية، عليه فإن الطلب المستهلك على المحتوى التعليمي الرقمي اليوم هو طلب مشتق من توقعاته بزيادة كفاءته التنافسية في سوق العمل الرقمي مستقبلاً؛ فكلما توقع الطالب أن المهارات الرقمية ستكون هي معيار للتوظيف، زاد طلبه على المحتوى التعليمي الرقمي كنوع من التحوط ضد البطالة في المستقبل.

المبحث الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً- منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالاستناد على الاستبانة تم إعدادها من خلال اللجوء إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وبالاعتماد على مؤشرات تم تطويرها وبما يتوافق مع بيئة الكلية قيد الدراسة، وذلك بهدف جمع البيانات الاولية وتحليلها واختبار فرضياتها.

ثانياً- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي الليبي الدارسين في برنامج البكالوريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة الجفارة، والتي تعد نموذج المؤسسات التعليمية الذي يغلب عليها الطابع التقليدي في التدريس، مما يسمح للباحث بقياس الطلب الكامن على المحتوى التعليمي كبديل أو مكمل للمناهج التقليدية، ورصد المعوقات التي تواجه الطلاب في هذه البيئة الناشئة.

ثالثاً- عينة الدراسة

تمثلت في عينة عشوائية قوامها (200) طالباً وطالبة من إجمالي (750) طالباً وطالبةً من المقيدين في الكلية للعام الجامعي خريف 2025-2026 بمختلف الفصول الدراسية، وبتخصصاتها الخمس (إدارة أعمال، اقتصاد، محاسبة، علوم سياسية، تمويل ومصارف، محاسبة)، وتم استرداد 166 استبانة أي عدد الاستمارات المفقودة 34 استبانة بنسبة 17%، وبعد الفحص والتدقيق تم استبعاد(11) استبانة لعدم اكتمال الاجابات بنسبة5.5%، ليصبح عدد الاستبانات الصالحة لتحليل الاحصائي(155) استبانة بنسبة 77.5%.

رابعاً: أداة الدراسة

لبلوغ أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، واختبار فرضيتها، قامت الباحثة بإعداد استبانة عن محددات الطلب على المحتوى التعليمي في ظل الاقتصاد الرقمين، شملت (28) فقرة موزعة على ست محاور: جودة المحتوى التعليمي، العوامل الاقتصادية والتقنية، الوعي بالاقتصاد الرقمي، التوقعات المستقبلية، وطلب المحتوى التعليمي، تم إعداد البنود وفق مقياس ليكرت الخماسي التي تراوحت درجات من(1= غير موافق بشدة) إلى (5= موافق بشدة) بما يتيح قياس درجة اتفاق البحوثين بدقة.

صدق أداة الدراسة

يقصد بالصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين.

أ- الصدق الظاهري

للتأكد من أسئلة الاستبيان تحقق الغرض الذي أعدت من أجله وهو هدف الدراسة، تم عرض الاستبيان على اساتذة مختصين في علم الاقتصاد والاحصاء، وبعد أن تم جمع آرائهم وملاحظاتهم، توصلت الاستبانة إلى صيغتها النهائية

ب- الصدق الداخلي

هو ما يعرف باختبار الصـــدق التكويني من خلال إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل متغير مسـتقل تابعة له، وذلك بالنسـبة لكل الفقرات التي تتكون منها متغيرات الدراسـة باسـتخدام معامل ارتباط بيرسـون لكل من المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (1) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول جودة المحتوى التعليمي والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرات	معـامـل الارتباط	معنوية الدلالة الإحصائية
1	**يتناسـب مسـتوى جودة المحتوى التعليمي العربي مع الوقت والجهد المسـتثمر فيه.**	0.328	0.000
2	**تفوق جودة المحتوى الرقمي العربي البدائل الأخرى المتـاحة المجانيـة بلغات أخرى.**	0.436	0.000
3	**يوفر المحتوى التعليمي الرقمي مهارات تطبيقية تزيد من فرص الحصـول على العمل.**	0.556	0.000
4	**يساهم التنسيق الفني والبصري للمحتوى في زيادة الرغبة في استهلاكه.**	0.518	0.000
5	**يتم تحديث المادة العلمية في المحتوى الرقمي بشكل دوري يواكب التطورات.**	0.517	0.000
6	**تتميز المنصات العربية بسهولة الاستخدام والتصفح.**	0.489	0.000
7	**يوجد توازن بين عمق المادة العلمية وبين الأسلوب التفاعلي.**	0.477	0.000

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، برنامج spss

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث تراوحت القيم بين (0.328) و (0.556)، وهذا يؤكد تمتع جميع الفقرات باتســاق داخلي جيد، مما يشــير إلى صـــدق الأداة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

جدول (2) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني العوامل الاقتصادية والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرات	معامل الارتباط	معنويـة الـدلالـة الإحصائية
1	**تكلفة باقات الانترنت المخصصة للدراسة تمثل عبئاً مالياً علي .**	0.598	0.000
2	**تفتقر الجامعة لمعامل الحاسوب والإنترنت المتاح للطلاب.**	0.619	0.000
3	**ارتفاع أسعار الأجهزة الالكترونية(لاب توب/ تابلت) يعيق تعلمي الرقمي.**	0.786	0.000
4	**نقص الدعم الفني والتدريب في الجامعة يقلل من دافعيتي للتحول الرقمي.**	0.636	0.000

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، برنامج spss

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصـــائياً عند مســـتوى دلالة (0.05)، حيث تراوحت قيم المعاملات بين (0.598) و (0.786)، ويشــير ذلك إلى تمتع فقرات هذا المحور بدرجة عالية من الاتســاق الداخلي والصدق، مما يؤكد ترابطها وقدرتها على قياس ما وضعت لأجله في الدراسة الميدانية.

جدول (3) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث العوامل التقنية والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرات	معامل الارتباط	معنوية الدلالة الإحصائية
1	**يمثل ضعف استقرار شبكة الإنترنت عائقاً أساسياً لطلبي للمحتوى.**	0,788	0.000
2	**انقطاع التيار الكهربائي يؤثر سلباً على متابعتي للدورات الرقمية.**	0.717	0.000
3	**اجد صعوبة في توفير وسائل دفع إلكترونية للاشتراك في المنصات المدفوعة.**	0.653	0.000

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، برنامج spss

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث تراوحت قيم المعاملات بين (0.653) و (0.788)، وتشير هذه القيم المرتفعة إلى قوة الارتباط والاتساق الداخلي بين الفقرات والمحور، مما يؤكد صدق الأداة وصلاحيتها للتطبيق الميدان.

جدول (4) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع الوعي بمفهوم الاقتصاد الرقمي والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	**لدي فهم واضح لمفهوم الاقتصاد الرقمي وأهميته في العصر الحالي.**	**0.578**	**0.000**
2	**أستطيع التمييز بين المنصات التعليمية الموثوقة وغير الموثوقة.**	**0.711**	**0.000**
3	**أتابع التطورات التكنولوجية في مجالات التعليم والذكاء الاصطناعي.**	**0.459**	**0.000**
4	**أعرف كيفية استخدام أدوات البحث الرقمي المتقدمة للوصول إلى المعلومات.**	**0.601**	**0.000**

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، برنامج spss

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث تراوحت قيم المعاملات بين (0.459) و (0.711)، وتشير هذه النتائج إلى تمتع جميع الفقرات باتساق داخلي جيد وقدرة عالية على قياس الوعي والمهارات الرقمية لدى المبحوثين، مما يؤكد صدق الأداة للاستخدام في الدراسة.

جدول (5) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الخامس التوقعات المستقبلية والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرات	معامل الارتباط	معنوية الدلالة الإحصائية
1	**أدرك أن المحتوى التعليمي هو " سلعة" استثمارية تزيد من قيمتي في سوق العمل.**	0.610	0.000
2	**أؤمن بأن التحول الرقمي في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة الجفارة سيحسن جودة تعليمي.**	0.684	0.000
3	**ادرك دور الاقتصاد الرقمي في خلق فرص عمل عن بعد.**	0.663	0.000

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، برنامج spss

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث تراوحت قيم المعاملات بين (0.610) و (0.684)، وتشير هذه القيم المرتفعة والمتقاربة إلى قوة الترابط والاتساق الداخلي بين هذه القناعات والدرجة الكلية للمحور، مما يؤكد صدق الأداة وصلاحيتها للتطبيق الميداني في البيئة الدراسة.

جدول (6) يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور استهلاك المحتوى التعليمي والدرجة الكلية للمحور

ت	الفقرات	معامل الارتباط	معنوية الدلالة الإحصائية
1	لدي الاستعداد للدفع مقابل محتوى تعليمي رقمي عربي إذ اثبتت جودته وموثوقيته.	0.365	0.000
2	أفضل استثمار مواردي المالية في الدورات الرقمية بدلاً من المراجع الورقية.	0.533	0.000
3	أخطط لزيادة استهلاكي للمحتوى التعليمي العربي الرقمي خلال العام القادم.	0.587	0.000
4	أقوم حالياً بتخصيص ميزانية ولو بسيطة شهرياً لا قتناء محتوى تعليمي رقمي.	0.447	0.000
5	ابحث باستمرار عن منصات عربية تقدم دورات متخصصة في مجال تخصصي.	0.344	0.000
6	أفضل المحتوى التعليمي المدفوع على المحتوى المجاني للحصول على جودة أعلى	0.393	0.000
7	مستمر في استهلاك المحتوى الرقمي ولو استمرت الدراسة التقليدية	0.523	0.000

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، برنامج spss

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث تراوحت قيم المعاملات بين (0.344) و (0.587)، وتشير هذه النتائج إلى تمتع جميع الفقرات باتساق داخلي مقبول وقدرة جيدة على تمثيل التوجه السلوكي للمبحوثين تجاه استهلاك المحتوى الرقمي، مما يؤكد صدق الأداة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثبات اداة الدراسة:

يقصد بالثبات هو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية ويقصد به أيضاً إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة، ولغرض قياس الثبات تم توزيع عدد(30) استبانة منها، واحتساب معامل ألف كرونباخ للمتغيرات ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول(7) قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
جودة المحتوى التعليمي	7	86.7
المعوقات الاقتصادية	4	83.1
المعوقات التقنية	3	80.9
الوعي بالاقتصاد الرقمي	4	90.6
التوقعات المستقبلية	3	92.3
استهلاك المحتوى التعليمي	7	89.9
الكل	28	93.4

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، بالاعتماد على برنامج spss

يتبين من النتائج الموضحة أعلاه، أن قيم معامل ألفا كرو نباخ مرتفعة لجميع أبعاد الدراسة، بلغ معامل ألفا لجميع الفقرات كانت مرتفعة أي بنسبة 93.4%، وهي قيمة ثبات عالية جداً ومقبولة احصائياً، مما يدل على ارتفاع ثبات هذه الأداة وتمكنها من الإجابة على أسئلة الدراسة.

وصف متغيرات الدراسة

البعد الاول جودة المحتوى التعليمي:

الجدول رقم (8) التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول جودة المحتوى التعليمي، مرتبة حسب الأهمية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	يتناسب مستوى جودة المحتوى التعليمي مع الوقت والجهد المستثمر فيه.	3.78	0.775	موافق	3
2	تفوق جودة المحتوى الرقمي العربي البدائل الأخرى المتاحة المجانية بلغات أخرى.	3.53	0.892	موافق	7
3	يوفر المحتوى التعليمي الرقمي مهارات تطبيقية تزيد من فرص الحصول على العمل.	4.01	0.897	موافق	1
4	يساهم التنسيق الفني والبصري للمحتوى في زيادة الرغبة في استهلاكه.	3.76	1.045	موافق	5
5	يتم تحديث المادة العلمية في المحتوى الرقمي بشكل دوري يواكب التطورات.	3.77	1.018	موافق	4
6	تتميز المنصات العربية بسهولة الاستخدام والتصفح.	3.95	0.931	موافق	2
7	يوجد توازن بين عمق المادة العلمية وبين الأسلوب التفاعلي.	3.72	0.930	موافق	6
	المستوى الكلي للبعد	3.788	0.444	موافق	

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، بالاعتماد على برنامج spss

تشير النتائج ان المستوى الكلي لبعد جودة المحتوى التعليمي جاء بدرجة استجابة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي(3.79) وبانحراف معياري(0.44)، مما يعكس ثقة عينة الدراسة لهذا البعد؛ فقد أحتلت الفقرة المتعلقة بقدرة المحتوى على توفير مهارات تطبيقية تعزز فرص العمل المرتبة الأولى، وهو ما يدل على توجه عملي لدى الطلبة يركز على العائد المهني للتعليم في ظل الاقتصاد الرقمي، بينما احتلت في المرتبة الثانية الفقرة المتعلقة بسهولة استخدام وتصفح المنصات العربية، وهو ما يشير إلى تطور الجوانب التقنية وتجربة المستخدم في المنصات التعليمية العربية، في المقابل جاءت فقرة تفوق المحتوى التعليمي العربي على البدائل الاجنبية في المرتبة الأخيرة، مما يعطي مؤشراً على وجود منافسة قوية بين المحتوى العربي والأجنبي.

البعد الثاني: العوامل الاقتصادية:

الجدول رقم (9) التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول المعوقات الاقتصادية، مرتبة حسب الأهمية

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	تكلفة باقات الانترنت المخصصة للدراسة تمثل عبئاً مالياً علي	3.52	1.153	موافق	4
2	تفتقر الجامعة لمعامل الحاسوب والإنترنت المتاح للطلاب.	4.14	1.022	موافق	1
3	ارتفاع أسعار الأجهزة الالكترونية(لاب توب/ تابلت) يعيق تعلمي الرقمي.	3.83	1.094	موافق	3
4	نقص الدعم الفني والتدريب في الجامعة يقلل من دافعيتي للتحول الرقمي.	4.00	1.00	موافق	2
المستوى الكلي للبعد		3.87	0.704		

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، بالاعتماد على برنامج spss

سجل البعد الاقتصادي متوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.704)، مما يعكس أتفاق أفراد العينة على وجود معوقات اقتصادية فعلية؛ فقد تصدرت الفقرة الثانية والمتمثلة في افتقار الكلية قيد الدراسة للبنية التحتية (معامل الحاسوب والانترنت) كأكبر عائق المرتبة الأولى ، تليها فقرة نقص الدعم الفني والتدريب في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الجفارة، بناء على النتائج نجد أن التحديات المؤسسية تفوق في تأثيرها التحديات الفردية، مما يبرز أهمية دور المؤسسات التعليمية في دعم العملية التعليمية في ظل الاقتصاد الرقمي.

البعد الثالث العوامل التقنية

الجدول رقم (10) التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول المعوقات التقنية، مرتبة حسب الأهمية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	يمثل ضعف استقرار شبكة الإنترنت عائقاً أساسياً لطلبي للمحتوى.	4.30	0.848	موافق بشدة	1
2	انقطاع التيار الكهربائي يؤثر سلباً على متابعتي للدورات الرقمية.	4.05	0.959	موافق	2
3	اجد صعوبة في توفير وسائل دفع إلكترونية للاشتراك في المنصات	3.59	1.011	موافق	3
المستوى الكلي للبعد		3.982	0.671		

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، بالاعتماد على برنامج spss

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أن المعوقات الخارجة عن إرادة الطالب والمتمثلة في البنية التحتية التقنية تمثل أحد ابرز التحديات التي تواجه الطلبة في البيئة المدروسة التي تعاني من ضعف الخدمات الأساسية؛ فقد نالت فقرة ضعف استقرار الأنترنت عائقاً اساسياً لطلب على المحتوى التعليمي الرقمي، تليها أزمة التيار الكهربائي بمتوسط حسابي(4.05)، ويؤكد المتوسط العام للبعد التقني والذي بلغ (3.982) أن العينة تعاني بشكل أساسي من معوقات تقنية تعيق استمراريتهم في التعليم الرقمي وهو عائق تفوق على صعوبات الدفع المالي الرقمي.

البعد الرابع: الوعي بالاقتصاد الرقمي

الجدول رقم (11) التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الوعي بالاقتصاد الرقمي، مرتبة حسب الأهمية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيلري	المستوى	الترتيب
1	لدي فهم واضح لمفهوم الاقتصاد الرقمي وأهميته في العصر الحالي.	3.65	1.042	موافق	3
2	أستطيع التمييز بين المنصات التعليمية الموثوقة وغير الموثوقة.	3.75	1.040	موافق	2
3	أتابع التطورات التكنولوجية في مجالات التعليم والذكاء الاصطناعي	3.91	0.856	موافق	1
4	أعرف كيفية استخدام أدوات البحث الرقمي المتقدمة للوصول إلى المعلومات.	3.75	0.969	موافق	2
المستوى الكلي للبعد		3.767	0.579	موافق	

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، بالاعتماد على برنامج spss

أظهرت النتائج في الجدول أعلاه أن مستوى الوعي بالاقتصاد الرقمي مستوى جيد لدى الطلبة بمتوسط حسابي للبعد الكلي (3.767) وانحراف معياري (0.579)، إذ تصدرت الفقرة المتعلقة بمتابعة التطورات التكنولوجية في مجال التعليم والذكاء الاصطناعي بالمرتبة الأولى، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة فقرة الفهم النظري لمفهوم الاقتصاد الرقمي وأهميته في العصر الحالي، عليه يتضح أن العينة قيد الدراسة توافق على امتلاكها للمهارات الأساسية للتعامل مع المحتوى التعليمي الرقمي، والتمييز بين مصادره مع وجود حاجة لتعميق الجانب النظري المتعلق بمفاهيم الاقتصاد الرقمي مقارنة بالمهارات التطبيقية والمتابعة التقنية.

البعد الخامس: التوقعات المستقبلية في ظل الاقتصاد الرقمي

الجدول رقم (12) يوضح التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول التوقعات المستقبلية تجاه الاقتصاد الرقمي، مرتبة حسب الأهمية:

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أدرك أن المحتوى التعليمي هو " سلعة" استثمارية تزيد من قيمتي في سوق العمل.	3.99	0.957	موافق	3
2	أؤمن بأن التحول الرقمي في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة الجفارة سيحسن جودة تعليمي.	4.17	0.986	موافق	1
3	ادرك دور الاقتصاد الرقمي في خلق فرص عمل عن بعد.	4.06	0.909	موافق	2
المستوى الكلي للبعد		4.075	0.620	موافق	

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، بالاعتماد على برنامج spss

حقق هذا المحور أعلى متوسط حسابي بين جميع المحاور (4.07)، مما يدل على وجود توجهات إيجابية قوية لدى الطلبة نحو التوقعات المستقبلية في ظل الاقتصاد الرقمي، وقد جاءت في المرتبة الأولى فقرة أؤمن بأن التحول الرقمي في كلية الاقتصاد والعلوم السياسة سيحسن جودة التعليم مما يعكس تطلعات العينة قيد الدراسة ورغبتها في هذا التغيير المؤسسي، وفي المرتبة الثانية أدراك الطلبة لدور الاقتصاد الرقمي في خلق فرص عمل عن بعد لهم، وفي المرتبة الاخيرة أدراكهم بأن المحتوى التعليمي سلعة استثمارية تزيد من قيمتهم في سوق العمل، مما سبق يتضح أن الطلاب يوافقون على أن الاقتصاد الرقمي يساهم في تحسين جودة التعليم وخلق فرص عمل.

البعد السادس: استهلاك المحتوى التعليمي

الجدول رقم (13) التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول النية السلوكية لاستهلاك المحتوى التعليمي الرقمي، مرتبة حسب الأهمية:

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	لدي الاستعداد للدفع مقابل محتوى تعليمي رقمي عربي إذ اثبتت جودته وموثوقيته.	4.02	0.915	موافق	1
2	أفضل استثمار مواردي المالية في الدورات الرقمية بدلاً من المراجع الورقية.	3.36	0.980	موافق	6
3	أخطط لزيادة استهلاكي للمحتوى التعليمي العربي الرقمي خلال العام القادم.	3.66	0.942	موافق	2
4	أقوم حالياً بتخصيص ميزانية ولو بسيطة شهرياً لا قتناء محتوى تعليمي رقمي.	3.45	1.039	موافق	4
5	ابحث باستمرار عن منصات عربية تقدم دورات متخصصة في مجال تخصصي.	4.02	0.901	موافق	1
6	أفضل المحتوى التعليمي المدفوع على المحتوى المجاني للحصول على جودة أعلى	3.50	1.147	موافق	3
7	مستمر في استهلاك المحتوى الرقمي ولو استمرت الدراسة التقليدية	3.39	1.095	موافق	5
المستوى الكلي للبعد		3.62	0.458	موافق	

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، بالاعتماد على برنامج spss

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن المستوى الكلي لاستجابات أفراد العينة على هذا المحور جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.62) وبانحراف معياري قدره (0.458)؛ فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة الأولى المتعلقة "بالاستعداد للدفع مقابل محتوى تعليمي رقمي عربي إذ اثبتت جودته وموثوقيته"، وايضا الفقرة الخامسة" ابحث باستمرار عن منصات عربية تقدم دورات متخصصة في مجال تخصصي" وفي الرتبة الأخير الفقرة رقم الثانية "تفضيل الاستثمار في الدورات على المراجع الورقية"، عليه يتضح أن العينة توافق على أهمية الاستثمار في التعليم الرقمي، إلا أن هذا التوجه يظل محكوماً بشرطي "الجودة" و"الموثوقية"، كما يلاحظ وجود نوع من التردد في التخلي الكامل عن المراجع الورقية أو الالتزام بالاستهلاك الرقمي، مما يعني أن المحتوى الرقمي ينظر إليه حالياً كرافد أساسي ومكمل وليس بديلاً نهائياً وشاملاً في كافة الظروف.

على الرغم من أن جميع متغيرات الدراسة سجلت مستوى " مرتفع" الا أن ذلك يعكس اتجاهاً إيجابياً عاماً لدى أفراد العينة، دون أن يعني بالضرورة تساوي الاهمية التأثيرية لهذه المتغيرات وهو ما سيتم التحقق منه من خلال التحليل الآتي.

أ- اختبار اعتدالية التوزيع

قبل البدء في اختبار فرضيات الدراسة، كان من الضروري التأكد مما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وذلك لتحديد نوع الاختبارات الإحصائية المناسبة، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار اعتدالية التوزيع للمحاور الرئيسية:

الجدول(14) نتائج كولموجروف

المحاور الرئيسية	قيمة الاختبار (Statistic)	مستوى الدلالة	النتيجة
الطلب على المحتوى التعليمي	0.096	0.001	غير طبيعي
محددات الطلب على المحتوى التعليمي	0.082	0.013	غير طبيعي

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، بالاعتماد على برنامج spss

تظهر النتائج في الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة للمحورين (الطلب على المحتوى التعليمي، ومحددات الطلب) بلغت (0.001) و (0.013) على التوالي، وبما أن هذه القيم أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، فهذا يعني رفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرض البديل القائل بأن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، واستناداً إلى نظرية النهاية المركزية التي تتيح استخدام الاختبارات المعلمية في حال كان حجم العينة أكبر من (30) كونه يميل نحو التوزيع الطبيعي، إذ أن حجم عينة الدراسة(155 مفردة) مما يسمح بالاعتماد على الاختبارات المعلمية لضمان دقة النتائج وقدرتها التفسيرية، على أثر محددات طلب المحتوى التعليمي .

ب- اختبار الفرضيات

تم استخدام منهجية الانحدار البسيط والانحدار المتعدد لاختبار أثر المتغيرات المستقلة على المحتوى التعليمي، إذ تم في المرحلة الأولى تقدير نماذج الانحدار البسيط لكل متغير على حدة بهدف استكشاف العلاقة الأولية بين المتغيرات، في حين تم في المرحلة الثانية استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لتقدير الاثر المشترك للمتغيرات المستقلة معاً، وذلك للحصول على تقديرات أكثر دقة تأخذ في الاعتبار التداخل بين المتغيرات، إذ تم اعتماد اسلوب الانحدار الخطي التدريجي من خلال ادخال المتغيرات المستقلة على مراحل متتابعة، بهدف تحليل التغير في القوة التفسيرية للنموذج والكشف على الأثر لكل متغير في تفسير طلب المحتوى التعليمي الرقمي.

أظهرت النتائج الانحدار البسيط وجود تأثير معنوي لكل من: جودة المحتوى التعليمي، الوعي بمفهوم الاقتصاد الرقمي، والتوقعات المستقبلية في حين لم تظهر العوامل الاقتصادية والعوامل التقنية تأثيراً معنوياً، وبالانتقال إلى نموذج الانحدار المتعدد والنتائج كما موضح بالجدول التالي

جدول رقم (15): تحليل الانحدار الخطي المتعدد

متغيرات	معاملات الانحدار	قيمة t	قيمة Sig
الثابت	1.756	4.828	0.000
جودة المحتوى	0.125	1.545	0.125
العوامل الاقتصادية	-0.075	-1.286	0.200
العوامل التقنية	0.072	1.241	0.217
الوعي بمفهوم الاقتصاد الرقمي	0.148	2.296	0.023
التوقعات المستقبلية	0.207	3.267	0.001
قيمة الاختبار F=7.41		معامل التحديد =19.8	
القيمة الاحتمالية =0.000			

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2025، بالاعتماد على برنامج spss

أولاً: التحليل الإحصائي

1- معامل التحديد R^2 يســـاوي 0.198، وهذا يعني أن 19.8% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع الطلب على المحتوى الرقمي ســـببها التغيرات التي تحدث في المتغيرات المســـتقلة المندرجة في نموذج العام، وأن 78.2% من التغيرات سببها متغيرات مستقلة أخرى لم تدخل ضمن النموذج من بينها الخطأ العشوائي.

2- يتضـح نتائج التقدير أن قيمة F المحتسبة 7.4 عند مستوى دلالة أقل من 0.05 مما يشير إلى معنوية النموذج ككل، ويعني ذلك أن المتغيرات المسـتقلة تسـاهم في تفسـير التغير في الطلب على المحتوى التعليمي الرقمي، عليه يمكن الاعتماد على النموذج في تحليل التأثر.

3- نجد معامل الانحدار لجودة المحتوى والعوامل الاقتصـــادية والتقنية؛ فمن خلال الجدول أعلاه نجد أن مســـتوى الدلالة أكبر من 0.05 في كل من المتغيرات الثلاثة.

4- بلغ معامل الانحدار الوعي بمفهوم الاقتصاد الرقمي 0.14، وقيمة اختبار T=2.2 ومستوى دلالة أقل من 0.05، مما يشير إلى ان ارتفاع مستوى الوعي يساهم في زيادة الطلب.

5- بلغ معامل الانحدار التوقعات المسـتقبلية 0.20، وقيمة اختبار T=2.2 ومسـتوى دلالة أقل من 0.05، وهو ما يعكس تأثيراً أقوى مقارنة بالوعي بمفهوم الاقتصاد الرقمي.

عليه تشـير النتائج أن التوقعات المسـتقبلية تمثل المحرك الأكثر تأثيراً في تشـكيل سـلوك الطلب تليها درجة الوعي بالاقتصــاد الرقمي، في حين يتراجع تأثير العوامل المرتبطة بالجودة والقيود الاقتصــادية والتقنية، كما يعكس اتســاق النتائج بين نماذج الانحدار البسيط والمتعدد درجة من الاستقرار في التقديرات مما يعزز من موثوقية النتائج، ويؤكد أن عدم معنوية بعض المتغيرات لا يعود إلى التداخل بينها، بل إلى محدودية تأثيرها الفعلي على سلوك الطلب.

ثانياً: التحليل الاقتصادي

من منظور اقتصــــادي تعكس هذه النتائج أن الطلب على المحتوى التعليمي الرقمي يتم بطابع اســـتثماري، إذ يعد إدراك أفراد العينة للعوائد المسـتقبلية دوراً أكبر من العوامل الاخرى، في حين يسـاهم الوعي بمفهوم الاقتصــاد الرقمي في تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات رشـــيدة تتعلق بتبني التعليم الرقمي مكملاً لتعليم التقليدي في الوقت الحالي، والتي تعد فيه الكلية قيد الدراســة في مرحلة انتقالية، مما سـبق نجد أن العوامل السـلوكية المرتبطة بالإدراك والتوقعات المسـتقبلية تمثل المحدد الرئيسي للطلب على المحتوى التعليمي الرقمي.

النتائج:

1- أظهرت نتائج الانحدار البســيط وجود تأثير معنوي لكل من: جودة المحتوى التعليمي، الوعي بمفهوم الاقتصـــاد الرقمي، والتوقعات المستقبلية في حين لم تظهر العوامل الاقتصادية والعوامل التقنية تأثيراً معنوياً.

2- أظهرت نتائج الانحدار المتعدد أن التوقعات المسـتقبلية تمثل المحرك الأكثر تأثيراً في تشـكيل سـلوك الطلب تليها درجة الوعي بالاقتصاد الرقمي، في حين يتراجع تأثير العوامل المرتبطة بالجودة والقيود الاقتصادية والتقنية.

3- اتساق النتائج بين نماذج الانحدار البسيط والمتعدد يعكس درجة من الاستقرار في التقديرات مما يعزز من موثوقية النتائج، ويؤكد أن عدم معنوية بعض المتغيرات لا يعود إلى التداخل بينها، بل إلى محدودية تأثيرها الفعلي على ســـلوك الطلب.

التوصيات:

1- ضـرورة استثمار الجامعة لمستوى الوعي المرتفع لدى الطلبة من خلال دمج مفاهيم الاقتصـاد الرقمي في المناهج الدراسية لكافة التخصصات، لضمان تحول الوعي من مجرد معرفة نظرية إلى ممارسة تطبيقية واحترافية.

2- تشـــجيع أعضـــاء هيئة التدريس على تحويل المناهج الدراســـية إلى محتوى رقمي تفاعلي يركز على المهارات التطبيقية المطلوبة في سوق العمل لضمان استمرارية الطلب.

3- توجيه الجهود الإرشـادية في الجامعة لربط المحتوى التعليمي الرقمي بمتطلبات سـوق العمل الفعلي وفرص العمل عن بعد، مما يعزز من قناعة الطالب بأن الجهد المالي والزمني المبذول في التعلم الرقمي هو استثمار ذو عائد اقتصـادي مرتفع مضمون.

4- العمل على سد الفجوة بين النوايا السلوكية المرتفعة الناتجة عن الوعي والتوقعات، وبين القدرة على التنفيذ الفعلي؛ من خلال توفر بيئة تقنية مستقرة وحلول دفع الكترونية ميسرة لطالب، لضـمان عدم تراجع هذه التوقعات الإيجابية وتحولها إلى إحباط أكاديمي نتيجة العوائق الهيكلية.

5- السـعي نحو عقد شراكات مع شركات الاتصـالات لتوفير باقات إنترنت تعليمية مدعومة، وتسـهيل إجراءات الدفع الإلكتروني للاشتراك في المنصات المدفوعة، لضمان عدم وقوف التكلفة المادية عائقاً أمام تحويل هذه النوايا السلوكية إلى استهلاك فعلي.

6- العمل على نشـر ثقافة الاقتصـاد الرقمي من خلال إدراج مسـاقات تعليمية وندوات دورية تعمق فهم الطبة لآليات اقتصاد الرقمي، مما يساهم في تحويل الوعي الحالي لدى الطلبة إلى محرك دائم للطلب.

7- تفعيل الأصــول المعرفية الرقمية المشــتركة بين الجامعات الليبية، كآلية لخفض تكاليف الحصــول على المعرفة وتعزيز جودة المحتوى الرقمين؛ مما يسـاهم في تحفيز الطلب والمواءمة الاسـتراتيجية بين المخرجات الأكاديمية ومتطلبات الاقتصاد الرقمي.

المراجع

1- ابراهيم مختار، اقتصـــاديات اللغة العربية، المجلة الالكترونية الشـــاملة المتعددة التخصــصـــات، العدد الثاني والخمسون، 2022

2- أماني فوزي الجندي، شـيماء أحمد حنفي، العلاقة بين الاقتصـاد الرقمي والنمو الاقتصـادي: تحليل قياسـي لبعض الدول العربية، المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر، مجلد 1، العدد 3، 2022، ص32، 33

3- بشـير بركان، مقومات الاقتصـاد الرقمي في الجزائر، مجلة الاقتصـاديات المالية والبنكية وإدارة الأعمال، جامعة بسكرة، المجلد12، العدد 1، 2023، ص 262، 263

4- جعفر حسن قاسم، مقدمة في الاقتصاد الرقمي، دار البداية للنشر، 2017، ص21، 22

5- جواهر شـــلاش، العجمي، الاقتصـــاد الرقمي كمدخل لتطوير قطاع التربية والتعليم في ســـلطنة عمان" رؤية استشرافية، مجلة شمال أفريقيا، مجلد 2 العدد 3، 2025.

6- سائدة جاسر عفونة وآخرون، ممارسات الذكاء الاصطناعي في بناء المحتوى التعليمي الرقمي: توجهات اعضـاء هيئة التدريس بين هواجس التهديد الأكاديمي وفرص التطوير، مجلة رابطة التربويين الفلسطينين للأدب والدراسات التربوية والنفسية، مجلد 11، العدد 19، 2026.

7- سعاد المهدي ديرة، جمعة عبدالقادر لاكشين، توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزنتان، مجلة جامعة فزان العلمية، العدد 4، 2025

8- الســيد محمد ذكي حســن، الاقتصـــاد الرقمي (مزاياه، تحدياته، تطبيقاته)، مجلة روح القوانين، العدد الخامس والثمانون، 2019، ص8

9- صـــلاح الدين كروش، حنان دودان، واقع وآفاق الاقتصـــاد الرقمي-دراســـة حالة الدول العربية، الملتقى الوطني الثالث حول المستهلك والاقتصاد الرقمي: ضرورة الانتقال وتحديات الحماية، 2018.

10- عائشة بن السايح، التعليم الرقمي وعوائق تطبيقه، مجلة مقاليد، مجلد(7)، عدد (2)، 2021

11- عبده حســين أحمد الأكواع، محمود ردمان القديمي، العوامل المؤثرة على اســتخدام الشــباب الجامعي اليمني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم وصناعة المحتوى الرقمي- دراسة ميدانية، مجلة بحوث الاتصال، جامعة الزيتونة العدد 18، 2025

12- عميمر فضــيله، عبدالقادر، دور التحول في تعزيز أداء الاقتصــاد الرقمي- دراســة تحليلية مقارنة بين الجزائر والسعودية خلال سنة 2024، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد25، العدد1، 2025.

13- محمد صابر سليم، يحي عطية سليمان وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، 2006، ط1، عمان.

14- محمد لطفي حاد، المحتوى التعليمي الرقمي ومعايير جودته في مجتمع المعرفة، مؤتمر أفاق تكنولوجيا التربية، 2024.

15- محمد مصطفى أحمد، انعكاسات رقمنة المناهج التعليمية على التنمية الاجتماعية والاقتصادية، المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد1، العدد4، 2022.

16- ناصــر ابراهيم المحميد، أثر الاقتصــاد الرقمي في تطوير نظم التعليم العالي" دراســة مقارنة بين المملكة العربية السعودية وستغافورة"، مجلةJAAR، المجلد 29، العدد 4، 2024.

17- وليد شــلغوم، شــروس جمعة، تحديات التحول الرقمي في التعليم العالي التقني في ليبيا رؤية مســتقبلية لتطوره، المجلة الدولية للعلوم والتقنية، العدد 33، 2023.